الجمـــــهورية الجـــزائرية الديـــــــمقراطية الشـــــــعبية
وزارة التعليـــم العـــــالي والبحـــــث العلـــــمي
جامعـــة أبـــي بـــكر بلقـــايد تلمســـان
كليـــة الآداب واللغـــــات

الدرس الرابع عشر:

ترجمة نصّية أدبية

الأستاذ المسؤول عن المادة:
د. سعيدي منال وسام أستاذة محاضرة 'أ'
السداسي: الخامس
الليسانس: لسانيات تطبيقية

مقياس ترجمة المصطلحات اللغوية

النص الأصل: ترجم النص الموالي الى اللغة العربية متبعا الخطوات والمراحل المعتمدة في عملية الترجمة.

La Poule aux œufs d'or

Jean de La Fontaine

L'avarice perd tout en voulant tout gagner.

Je ne veux, pour le témoigner,

Que celui dont la poule, à ce que dit la fable,

Pondait tous les jours un œuf d'or.

Il crut que dans son corps elle avait un trésor.

Il la tua, l'ouvrit, et la trouva semblable

À celles dont les œufs ne lui rapportaient rien,

S'étant lui-même ôté, par-là, le plus grand bien.

Belle leçon pour les gens chiches :

Pendant ces derniers temps, combien en a-t-on vus

Qui du soir au matin sont pauvre devenus

Pour vouloir trop tôt être riches

- **Résumé rapide :**

Un homme possédait une poule qui pondait chaque jour un œuf d'or. Par cupidité, il la tue pour obtenir d'un coup toute la richesse qu'il imagine dans son ventre. Il ne trouve rien et perd sa source quotidienne d'or.

- **La morale :**

L’avidité fait perdre ce qu’on possède déjà.

Ou : « À vouloir tout gagner, on perd tout. »

- **تحليل النّص:**

النّص الذي بين أيدينا ينتمي الى القصة التعليمية القصيرة التي تقوم على الخيال، غالبا ما تكون الشخصيات حيوانات تتصرف وتتحدث كالبشر، هدفها الرئيسي هو استخلاص عبرة أو حكمة في النهاية، تعد من الأدب الرمزي أكثر من كونها ادبا واقعيا وتهدف الى إيصال عبرة أخلاقية تنتهي بحكمة أو درس.

- **<u>تحليل خرافة " الدجاجة التي تبيض ذهباً" لجان دو لافونتين</u>** (قصة أو تسمى أيضا حكاية مثليّة)

مقدمة: يندرج هذا النّص ضمن أدب الحكمة الذي اشتهر به لافونتين في القرن السابع عشر، حيث استخدم الحيوانات لتجسيد صفات البشر ونقل العبر الأخلاقية، وتُعد هذه الخرافة من أشهر قصصه لأنها تقدّم نقداً واضحاً للطمع والجشع.

- **ملخص الحكاية المثليّة:** يروي لافونتين قصة رجلٍ يملك دجاجة تبيض كل يوم بيضة من ذهب، فيغريه الطمع ويظن أن داخلها كنز كبير. فيقتلها طمعًا في الحصول على الذهب دفعة واحدة، لكنه لا يجد شيئًا ويخسر الدجاجة التي كانت تدّر عليه الخير باستمرار.
- **تحليل الشخصيات:**

أ. الرجل: يجسد الطمع وقِصر النظر ويتسرع في اتخاذ القرار دون تفكير في العواقب ويمثل الإنسان الذي لا يقدّر النعم الصغيرة الثابتة.

ب. الدجاجة: ترمز إلى مصدر الرزق المستمر وتمثل الطبيعة التي تعطي بانتظام وبهدوء دون أن تُستنزف

- **الفكرة المحورية:**

تركز القصة على خطورة الجشع، وتبيّن كيف يمكن أن يقود الطمع الإنسان إلى خسارة ما هو ثابت ومتوفّر من أجل وهمٍ بالحصول على الكثير دفعة واحدة.

- **الأساليب الفنية:**

التجسيد: استعمال الحيوانات (الدجاجة) لتمثيل القيم الإنسانية.

الإيجاز: القصة قصيرة لكنها محمّلة بالمعاني.

الرمزية: الدجاجة رمز الخير المستمر، والرجل رمز الإنسان الذي لا يقدّر النعمة.

المفارقة: قتل الدجاجة بحثاً عن الذهب أدى إلى خسارة الذهب.

- **الدلالة الأخلاقية:**

تخلص هذه الحكاية إلى حكمة واضحة:

"الطمع يفسد كل شيء، ومن يريد أن يربح الكثير دفعة واحدة قد يخسر كل شيء".

وهي دعوة إلى: القناعة، الصبر، وحسن تدبير الموارد، كما تُظهر براعة لافونتين في تقديم درس أخلاقي عالمي صالح لكلّ زمن، فهي تنتقد الجشع الذي قد يؤدي إلى تدمير مصادر الخير، وتؤكد أهمية تقدير النعم وعدم التعجل في البحث عن الربح السريع.

- **التحليل اللساني:**

فيما يلي تحليل لساني الخرافة "الدجاجة التي تبيض ذهباً" اعتماداً على مقاربات لسانية مختلفة (الصوتيات، الصرف، النحو، الدلالة، التداولية، والأسلوب):

تحليل لساني "الدجاجة التي تبيض ذهباً":

1- التحليل الصوتي(Phonétique / Phonologie)

أنّ الخرافة الأصلية تتميز بنَظْمٍ شعري ذي إيقاع منتظم يعتمد على:

التوازن الصوتي بين الجمل؛

التكرار الصوتي في كلمات مثل:gagner – témoigner

D'or – trésor

مما يخلق إيقاعاً قصصياً سلساً.

استخدام موسيقى الختام لإبراز الحكمة (في النص الأصلي الفرنسي يبرز الوزن والقافية).

الصوتية هنا تخدم الوظيفة الإقناعية للنص: الموسيقى تسهّل حفظ الحكمة وانتشارها.

2 - التحليل الصرفي (Morphologie) :

نلاحظ في النص وجود صيغ صرفية ذات دلالة خاصة:

صيغة المبالغة: مثل الجشع/الطمع (تدل على الثبات في الصفة).

الأفعال المضارعة: تبيض، يظن، يخسر → تدل على الاستمرارية والتتابع الزمني.

الأسماء المشتقة: مصدر الرزق، العواقب → أسماء تدل على العمومية والتجريد.

وتكمن الأهمية الصرفية في كونها تُسهم في:

توضيح الصفات الأساسية للشخصيات (مثل الجشع)،

تصوير تتابع الأحداث (من الاستمرارية إلى النهاية الفجائية).

3- التحليل النحوي(Syntaxe)

التركيب اللّغوي في النّص يعتمد على:

جمل خبرية لتقديم الأحداث: كان لرجل دجاجة تبيض كل يوم بيضة من ذهب

جمل سببية: فقتَلَها لأنه ظن...

جمل نتيجة: فخسر كل شيء

أسلوب الشرط المستتر في الحكمة: من يطمع يخسر

يُلاحظ وجود ترابط سببي واضح(cause → conséquence) ، مما يعكس البنية المنطقية لهذه الحكاية المثليّة، إذ يقوم النّص على تسلسل منطقي يقود نحو العبرة.

4- التحليل الدلالي(Sémantique)

دلالياً، يتحرك النّص داخل حقلين معجميين رئيسيين:

أ. حقل الثراء والربح: الذهب – الكنز – الخير – الرزق – النفع

ب. حقل الطمع والخسارة: القتل – الجشع – الخسارة – التهور – العاقبة

العلاقة بين الحقلين علاقة تضاد(opposition) ، مما يعزز الدلالة المركزية:

ما بين الرغبة المشروعة في الربح والطمع المذموم الذي يقود إلى الخسارة.

كما يسجل النص انتقالاً دلالياً من التوقع الوهمي إلى الواقع المؤلم.

5- التحليل التداولي(Pragmatique)

يُستخدم النص لتحقيق غاية تعليمية/أخلاقية واضحة، لذلك يعتمد على:

مقاصد القول :(illocution) تحذير، نصيحة، نقد اجتماعي.

الاستلزام الحواري :(implicative) لا يصرّح الكاتب مباشرة بأن الطمع مذموم، بل يجعل المتلقي يستنتجه من الحدث.

البعد الحجاجي: القصة مُكوّنة كحجة ضد الطمع، تقدم مقدمات ونتيجة.

إذن، هدف النص ليس السرد فقط، بل توجيه السلوك عبر خطاب غير مباشر.

6- التحليل الأسلوبي(Stylistique)

لا فُونتين يعتمد في نصه (وحتى في ترجمة النص العربية) على:

أ. الاستعارة والرمزية: الدجاجة = رمز لمورد الرزق.

قتل الدجاجة = رمز للقضاء على النعمة بسبب الطمع.

ب. الأسلوب القصصي المكثف: إيجاز الأحداث وتكثيف المعنى من خلال سرد بسيط وسهل الاستيعاب.

ج. الأسلوب التعليمي: اختيار جمل قصيرة واضحة وختم النص بحكمة مباشرة أو ضمنية

تقوم هذه الحكاية الخرافية على انسجام تام بين مستويات اللغة:

- الصوت يخدم الإيقاع،
- الصرف يوضح صفات الشخصيات وتطور الأحداث.
- النحو يبني التسلسل المنطقي.
- الدلالة تكشف الصراع بين الخير والطمع.
- التداولية تربط النص بوظيفته الأخلاقية.
- الأسلوب يجعل الرسالة سهلة الانتشار والتداول.

وهكذا، يبرهن هذا النص أنّ لافونتين لا يروي قصة فقط، بل يصنع خطاباً لغوياً محكماً يحمل حكمة إنسانية خالدة.

- **الترجمة الى اللّغة العربية:**

المحاولة 1: الدجاجة التي تبيض ذهباً

يقول المثل: إنّ الطمع يفسد كلّ شيء.

ولإثبات ذلك، تكفي قصةُ رجلٍ كانت له دجاجةٌ تبيض كل يومٍ بيضةً من ذهب.

ظنّ هذا الرجل أنّ في بطنها كنزاً عظيماً، فطمع في الحصول عليه دفعةً واحدة.

فذبحها وشقّ بطنها، فلم يجد شيئاً، إذ كانت مثل باقي الدجاجات التي لا تدرّ عليه شيئاً.

وبهذا الفعل أضاع خيراً عظيماً كان يأتيه يوماً بعد يوم.

وما هذه إلا عبرةٌ بليغة لأصحاب الجشع:

فهم، وهم يجمعون ويدّخرون، يضيّعون في أحيان كثيرة الربح الحقيقي للأشياء.

المحاولة 2: الدجاجة ذات البيض من الذهب

يفقد البخيل كل شيء إذا أراده

ما اريد أن أشهد عليه

من كانت عنده دجاجة كما تقول الحكاية

تبيض كل يوم بيضة من ذهب

فظن أنّ في بطنها كنزا

قتلها وشقها، فوجدها كبقية الدجاج

بعدما نزع أغلى ما فيها

عبرة جيدة للبخلاء

كم رأينا في الآونة الأخيرة

من صاروا بين عشية وضحاها فقراء

لأنّهم استعجلوا الغنى

ترجمة محمد عثمان جلال لخرافة: la poule aux œufs d’or

العنوان: البخيل والدجاجة

كان البخيل عنده دجاجة تكفيه طول الدهر شر الحاجة
في كل يوم مرة تعطيه العجب وهي تبيض بيضة من ذهب
فظن يوما أن فيها كنزا وأنّه يزداد منه عزا
فقبض الدجاجة المسكينة وكان في يمينه سكينا
وشقها نصفين في غفلته إذ هي كالدجاج في حضرته
ولم يجد كنزا ولا لقيه بل رمة في حجره مرمية
فقال: لا شك بأنّ الطمع ضيع للإنسان ما قد جمع

محمد عثمان جلال